@ 477 @ (^ يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى ا توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي ا النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل) * * * * * * * * * * * * * .

وقوله : (^ توبوا إلى ا توبة نصوحا) قال عمر وابن مسعود : هو أن يتوب من الذنب ثم لا يعود إليه أبدا ، ويقال : نصوحا أي : صادقة ، ويقال : خالصة ، وقيل : محكمة وثيقة . وهو مأخوذ من النصح وهو الخياطة ، كأن التوبة ترقع خرق الذنب فيلتئم ، كالخياط يخيط بالشيء فيلتئم . وقرئ : ' نصوحا ' بضم النون أي : ذات نصح . .

وقوله : (^ عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم) قد بينا أن عسى من ا واجبة . .

وقوله : (^ ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار) أي : بساتين . .

وقوله : (^ يوم لا يخزي ا النبي) أي : لا يهينه ولا يفضحه ، وهو إشارة إلى كرامة في الآخرة ؛ يعني : يكرمه ويشرفه في ذلك اليوم ، ولا يهينه ، ولا يذله . .

وقوله : (^ والذين آمنوا معه) أي : كذلك يفعله بالذين آمنوا معه . .

وقوله : (^ نورهم يسعى بين أيديهم) هو نور الإيمان يكون قدامهم على الصراط يمشون في ضوئه . وفي التفسير : أن لأحدهم مثل الجبل ، ولآخر على قدر ظفره ينطفئ مرة ويتقد أخرى . .

وقوله : (^ وبأيمانهم) فيه قولان : أحدهما : وبأيمانهم كتبهم ، والآخر : وبأيمانهم نورهم كالمصابيح . .

وقوله : (^ يقولون ربنا أتمم لنا نورنا) وفي [التفسير] : أنهم يقولون ذلك حين يخمد وينطفئ نور المنافقين ، فيقولون ذلك إشفاقا على نورهم . .

وقوله : (^ واغفر لنا إنك على كل شيء قدير) أي : قادر .